

فصل في رسم تاء التانيث

الدرس
25

أهداف الدرس

- أن أعرف الكلمات التي رسمت هاء التانيث فيها تاءً.
- أن أُميز بين الكلمات التي كتبت بالتاء المبسوطة ومُحترزاتها.
- أن أعنتي بكتابة الكلمات وفق قواعد الرسم القرآني.

تمهيد

نَقِفْ - وَنَحْنُ نَقْرَأُ فِي الْمُصْحَفِ - عَلَى كَلِمَاتٍ كُتِبَتْ تَاءُ التَّانِيثِ فِي بَعْضِ مَوَاضِعِهَا هَاءً، وَفِي بَعْضِهَا تَاءً، وَهَذَا الْفَصْلُ عَقْدُهُ النَّاطِمُ لِبَيَانِ تِلْكَ الْكَلِمَاتِ، وَمَوَاضِعِهَا، وَمُحْتَرَزَاتِهَا.

فَمَا هِيَ الْكَلِمَاتُ الَّتِي رُسِمَتْ تَاوُهَا مَبْسُوطَةً؟ وَمَا مُحْتَرَزَاتُهَا؟ وَمَا مَوَاضِعُهَا فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ؟

الآبِيَاتُ

قَالَ الْإِمَامُ إِدْرِيسُ الْوُدْغِيرِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ:

- 356- الْقَوْلُ فِيْمَا بِمُضَافٍ وَصِلًا *** مِنْ هَاءٍ تَأْنِيثٍ وَبِالتَّاءِ جِعْلًا
357- نِعْمَتْ فَاطِرِ بَتَا وَلَقْمَان *** آخِرُ بَكْرِ طُورِ عَالِ عِمْرَان
358- وَمَا بِإِبْرَاهِيمَ لَا الْأُولَى وَمَعَ *** هَمَّ وَمَا بِالنَّحْلِ الْأَوَّلَيْنِ دَع
359- فَضْلُ بَتَا رَحِمَتْ بِكْرِ هُودٍ فِي *** مَرِيَمَ الْأَعْرَافِ وَرُومِ زُخْرِفِ
360- فَضْلٌ وَسُنَّتْ بَتَا بِفَاطِر *** وَسُورَةُ الْأَنْفَالِ ثُمَّ غَافِرِ

- 361- فَضْلٌ بِتَأَقَّرَتْ عَيْنٌ مَّعْصِيَتْ *** بِقِيَّتْ ابْنَتْ وَفِطَرَتْ امْرَأَتْ
 362- شَجَرَتْ الدُّخَانَ مُزْنَ جَنَّت *** وَلَعْنَتْ النُّورَ فَجَعَلَ لَعْنَتْ
 363- فَضْلٌ بِتَأَبَّتْ مَرْضَاتٍ وَلَاَتْ *** هَيْهَاتَ ثُمَّ اللَّتْ ذَاتٌ وَبِذَاتُ

أَفْهَمُ

الشرح:

جُعِلَ: أي رُسِمَ بِالتَّاءِ .

نَعِمَتْ: أي المضافُ لَا غَيْرُهُ كَمَا تَقَدَّمَ ،
 يُرْسَمُ بِالتَّاءِ فِي أَحَدِ عَشَرَ مَوْضِعًا اتِّفَاقًا .

استخلاص المصامين:

- أُحَدِّدُ مِنَ الْأَبْيَاتِ الْكَلِمَاتِ الَّتِي رُسِمَتْ
 بِالتَّاءِ .

التَّحْلِيلُ

اشْتَمَلَتِ الْأَبْيَاتُ عَلَى مَا يَلِي:

أَوَّلًا: تَاءُ التَّأْنِيثِ: أَصْلُهَا وَمَوَاضِعُهَا

تُرْسَمُ تَاءُ التَّأْنِيثِ بِالتَّاءِ الْمَبْسُوطَةِ؛ لِأَنَّهَا الْأَصْلُ ، وَهُوَ مَذْهَبُ سَبِيئَوِيَّةٍ وَجَمَاعَةٍ . وَذَهَبَ
 آخَرُونَ إِلَى أَنَّ الْهَاءَ هِيَ الْأَصْلُ . وَكَلَامُ النَّازِمِ هُوَ عَنْ هَاءِ التَّأْنِيثِ اللَّاحِقَةِ لِلْأَسْمَاءِ ، وَأَمَّا
 تَاءُ التَّأْنِيثِ السَّاكِنَةُ لِلْأَفْعَالِ فَإِنَّهَا بِالتَّاءِ مُطْلَقًا نَحْوُ ﴿فَالْتِ﴾ [البقرة: 112] ﴿كَانَتْ﴾
 [البقرة: 93] ﴿لَعْنَتْ اخْتَلَمًا﴾ [الأعراف: 36] ﴿وَعَنَتِ الْوُجُوهُ﴾ [طه: 108] وَكَذَا اللَّاحِقَةُ لِجَمْعِ
 الْمُؤَنَّثِ السَّالِمِ نَحْوُ: ﴿مُؤْمِنَاتٍ﴾ [الفتح: 25] ﴿فَالْتِ﴾ [النساء: 34] ﴿عَلِيَّاتٍ﴾ [التحریم: 5]
 وَكَذَا الْأَصْلِيَّةُ نَحْوُ: ﴿فَالْتِ﴾ [الزمر: 10] ﴿فَتُخْبِتُ﴾ [الحج: 52] ﴿بَيْتٍ﴾ [آل عمران: 96]

﴿قَبِلَتْ﴾ [البقرة: 257] ﴿كَبِتْ﴾ [المجادلة: 5] ﴿أَلَعَنْتِ﴾ [النساء: 25] وَكَذَا تَاءُ التَّأْنِيثِ فِي
الِاسْمِ الْمُسَكَّنِ مَا قَبْلَهَا سَكُونٌ صِحَّةٌ نَحْوُ: ﴿يَلَاخُتْ﴾ [مريم: 27] وَأَمَّا السَّاكِنُ الْمَعْلُ - وَلَا
يَكُونُ إِلَّا أَلِفًا - فَهُوَ بِالْهَاءِ نَحْوُ: ﴿الصَّلَاةُ﴾ [البقرة: 2] وَ﴿الزَّكَاةُ﴾ [البقرة: 82] لِأَنَّ الرَّسْمَ
مَبْنِيٌّ عَلَى الْوَقْفِ.

ثَانِيًا: مَوَاضِعُ «نِعْمَتٍ» الْمَبْسُوطَةِ التَّاءِ

قَالَ النَّازِمُ رَحِمَهُ اللَّهُ: «نِعْمَتُ فَاطِرٍ . . .» يَعْني أَنَّ «نِعْمَتَ» الْمُضَافَ لِلظَّاهِرِ يُرْسَمُ
بِالتَّاءِ فِي أَحَدِ عَشَرَ مَوْضِعًا اتِّفَاقًا، قَالَ أَبُو عَمْرٍو الدَّانِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: «وَكُلُّ مَا فِي كِتَابِ اللَّهِ مِنْ
«النُّعْمَةِ» فَهُوَ بِالْهَاءِ إِلَّا أَحَدَ عَشَرَ حَرْفًا: فِي الْبَقَرَةِ [الآية: 229]: ﴿وَإِذْ كَرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْهِمْ﴾
وَفِي آلِ عِمْرَانَ [الآية: 103]: ﴿وَإِذْ كَرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْهِمْ﴾ وَكَتُمُّ أَعْدَاءَ ﴿وَفِي
إِبْرَاهِيمَ [الآية: 30]: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ﴾ وَفِيهَا: ﴿وَلَوْ تَعَدَّوْا نِعْمَتَ اللَّهِ﴾
[إِبْرَاهِيمَ: 36] وَفِي النُّحْلِ [الآية: 72]: ﴿وَنِعْمَتِ اللَّهِ لَكُمْ بِكُفْرَتِكُمْ﴾ وَفِيهَا: ﴿يَعْرِفُونَ
نِعْمَتَ اللَّهِ﴾ [النحل: 83] وَفِيهَا: ﴿وَاشْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ﴾ [النحل: 114] وَفِي لُقْمَانَ [الآية: 30]:
﴿فِي الْبَحْرِ نِعْمَتِ اللَّهِ﴾ وَفِي فَاطِرِ [الآية: 3]: ﴿إِذْ كَرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْهِمْ﴾ وَفِي الطُّورِ
[الآية: 27]: ﴿يَنِعْمَتِ رَبِّي﴾. [المُفْعَلُ، ص: 487-488].

وَعَبَّرَ هَذِهِ بِالْهَاءِ نَحْوُ ﴿وَلَوْلَا نِعْمَةُ رَبِّي لَكُنْتُ مِنَ الْمُخْضِرِينَ﴾ [الصافات: 57].
وَقَوْلُهُ: «ءَاخِرَ بَكْرٍ»: مُحْتَرَزُهُ: ﴿وَمَنْ يَبْدِلْ نِعْمَةَ اللَّهِ﴾ [البقرة: 209] وَقَوْلُهُ: «وَمَا
بِإِبْرَاهِيمَ لَا الْأُولَى» مُحْتَرَزُهُ: ﴿إِذْ كَرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْهِمْ﴾ [إِبْرَاهِيمَ: 8] وَقَوْلُهُ:
«وَمَعَ هَمَّ»، أَي: ﴿إِذْ كَرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْهِمْ﴾ [المائدة: 12] وَمُحْتَرَزُهُ:

﴿وَإِذْ كَرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمِثْلَافَةً﴾ [المائدة: 8] وَقَوْلُهُ: «الْأَوَّلِينَ دَع»، أَي: ائْتَرِكِ
الْأَوَّلِينَ مِنَ النَّحْلِ، وَالْأَوَّلَانِ هُمَا: ﴿وَابِ تَعُدُّوْا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُخْصَوْنَ﴾ [النحل: 18]
﴿أَقْبِنِ نِعْمَةَ اللَّهِ بِحُجْدُوْا﴾ [النحل: 71].

وَخَصَّ النَّاطِمُ مَا ذَكَرَهُ بِالْمُضَافِ، وَأَمَّا هَاءُ التَّأْنِيثِ الَّتِي لَمْ تَتَّصِلْ بِمُضَافٍ فَإِنَّهَا بِالْهَاءِ
نَحْوُ: ﴿نِعْمَةٌ مِّن رَّبِّيْهِ لَنُبِيْهِ﴾ [القلم: 49] ﴿وَإِذَا مَرَأَتُ خَافَتْ﴾ [النساء: 127] ﴿إِنَّمَا شَجَرْتُ﴾
[الصافات: 64].

ثَالِثًا: مَوَاضِعُ «رَحِمَتْ» الْمَبْسُوطَةِ التَّاءِ

قَالَ النَّاطِمُ رَحِمَهُ اللَّهُ: «فَصْلٌ بِتَا رَحِمَتْ...» يَعْنِي أَنَّ «رَحِمَتْ» تُرْسَمُ بِالتَّاءِ فِي
سَبْعَةِ مَوَاضِعٍ اتَّفَاقًا، قَالَ الدَّانِي: «كُلُّ مَا فِي كِتَابِ اللَّهِ مِنْ ذِكْرِ «الرَّحْمَةِ» فَهُوَ بِالْهَاءِ -
يَعْنِي فِي الرَّسْمِ - إِلَّا سَبْعَةً أَحْرَفٍ: فِي الْبَقَرَةِ [الآية: 216] ﴿أَوَّلِيْمَا يَرْجُوْنَ رَحْمَتَ اللَّهِ﴾ وَفِي
الْأَعْرَافِ [الآية: 55] ﴿إِنَّا رَحِمْتُ اللَّهَ فَرِيْبُ﴾ وَفِي هُوْدٍ [الآية: 72] ﴿رَحِمْتُ اللَّهَ وَبَرَكَاتُهُ﴾
وَفِي مَرْيَمَ [الآية: 1] ﴿يَا كَرِّمَتْ رَبِّيْ﴾ وَفِي الرُّوْمِ [الآية: 49] ﴿إِلَى أَثَرِ رَحْمَتِ اللَّهِ﴾ وَفِي
الزُّخْرَفِ [الآية: 31] ﴿أَفَمُ يَفْسِمُوْنَ رَحْمَتَ رَبِّيْكَ﴾ وَفِيهَا ﴿وَرَحِمْتُ رَبِّيْ خَيْرُ﴾ [الزخرف: 31].
[المُقْنَعُ، ص: 487-488].

رَابِعًا: مَوَاضِعُ سُنَّتِ بِالتَّاءِ الْمَبْسُوطَةِ

قَالَ النَّاطِمُ رَحِمَهُ اللَّهُ: «فَصْلٌ بِتَا سُنَّت» يَعْنِي أَنَّ «سُنَّت» تُرْسَمُ بِالتَّاءِ فِي خَمْسَةِ مَوَاضِعٍ
اتَّفَاقًا، قَالَ الدَّانِي رَحِمَهُ اللَّهُ فِي الْمُقْنَعِ: «وَكُلُّ مَا فِي كِتَابِ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - مِنْ ذِكْرِ "السُّنَّةِ"
فَهُوَ بِالْهَاءِ، إِلَّا خَمْسَةً أَحْرَفٍ: فِي الْأَنْفَالِ [الآية: 38] ﴿بَقْدَ مَضَتْ سُنَّتِ الْأَوَّلِيْنَ﴾

وَفِي فَاطِرٍ ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ: ﴿إِلَّا سَنَّتِ الْأَوَّلِيَّ﴾ ﴿قَلَّ تَجِدَ لِسَنَتِ اللَّهِ تَبْدِيلًا﴾
 ﴿وَلَوْ تَجِدَ لِسَنَتِ اللَّهِ تَحْوِيلًا﴾ [فاطر: 43-44] وَفِي الْمُؤْمِنِ: ﴿سَنَّتِ اللَّهُ إِلَيْهِ فَدَخَلَتْ
 فِي عِبَادِهِ﴾ [غافر: 84] «[المُفْعِلُ، ص: 489-490].

خَامِسًا: كَلِمَاتٌ رُسِمَتْ بِالتَّاءِ الْمَبْسُوطَةِ

قَالَ النَّاطِمُ رَحِمَهُ اللَّهُ: «فَصَلِّ بِنَا قُرْتُ عَيْنٍ» يَعْنِي أَنَّ هَذِهِ الْأَلْفَاظَ كُلَّهَا تُرْسَمُ
 بِالتَّاءِ اتِّفَاقًا، فَمِنْهَا: «قُرْتُ عَيْنٍ» وَهُوَ مُتَّحِدٌ، وَمُحْتَرَزُهُ ﴿قُرَّةُ أَعْيُنِي﴾ [الفرقان: 74]
 فَإِنَّهَا بِالْهَاءِ وَ«مَعْصِيَتٍ» فِي الْمُجَادَلَةِ [الآيَاتِ: 8-9] «وَمَعْصِيَتِ الرَّسُولِ» مَعًا وَمِنْهَا
 «بَقِيَّتٍ» مِنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿بَقِيَّتُ اللَّهِ خَيْرٌ لَكُمْ﴾ [هود: 85] وَمِنْهَا «ابْنَتٌ» مِنْ قَوْلِ
 اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَمَرِيَمَ ابْنَتَ عِمْرَانَ﴾ بِالتَّحْرِيمِ [الآية: 12] وَمِنْهَا ﴿وَهَزَقَ اللَّهُ﴾ بِالرُّومِ
 [الآية: 29] وَمِنْهَا «أَمْرَأْتُ» وَهُوَ مُتَعَدِّدٌ فِي سَبْعِ آيٍ مِنْ أَرْبَعِ سُورٍ: وَاحِدَةٌ فِي آلِ عِمْرَانَ
 [الآية: 35] وَاثْنَانِ بِيُوسُفَ [الآيَاتِ: 30-51] وَوَاحِدَةٌ فِي الْقَصَصِ [الآية: 8] وَثَلَاثَةٌ بِالتَّحْرِيمِ
 [الآيَاتِ: 10-11] وَقَاعِدَةٌ «أَمْرَأْتُ»: إِنْ أُضِيفَتْ إِلَى زَوْجِهَا تُرْسَمُ بِالتَّاءِ، وَإِلَّا فَبِالْهَاءِ،
 وَمَثَلُوا لِذَلِكَ بِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَإِذَا مَرَأَتُ﴾ [النساء: 127] وَمِنْهَا «شَجَرْتُ» بِسُورَةِ
 الدُّخَانِ [الآية: 41]، وَهِيَ: ﴿إِنَّا شَجَرْنَا الزَّقْوِمَ﴾ وَمُحْتَرَزُهُ ﴿أَمْرُ شَجَرَةِ الزَّقْوِمِ﴾ بِالدَّخْرِ
 [الصفات: 62] وَأَمَّا نَحْوُ: ﴿إِنَّمَا شَجَرْتُ﴾ [الصفات: 64] «وَشَجَرَةُ تَخْرُجُ﴾ [المؤمنون: 20]
 «وَأَتَيْنَا عَلَيْهِ شَجَرَةً﴾ [الصفات: 146] «فَلَمَّا دَاخَا الشَّجَرَةَ﴾ [الأعراف: 21] فَلَيْسَتْ بِمُضَافَةٍ
 فَلَا تَدْخُلُ فِي مَوْضِعِ الْمُصَنَّفِ، وَمِنْهَا: ﴿وَجَعَلْتُ نَعِيمٍ﴾ بِالْمُزْنِ [الواقعة: 92] وَهُوَ مُتَّحِدٌ
 أَيْضًا. وَأَمَّا نَحْوُ: ﴿وَلَا يَذْخُلُونَ الْجَنَّةَ﴾ [الأعراف: 39] فَلَا يَشْمَلُهُ مَوْضِعُ النِّظْمِ، وَكَذَا

نَحْو: ﴿جَنَّتًا﴾ [الكهف:38] لِأَنَّهُ مُضَافٌ لِلصِّمْرِ، وَمَوْضُوعُنَا لِلظَّاهِرِ، وَمِنْهَا «لَعْنَتْ» فِي مَوْضِعَيْنِ فِي النُّورِ [الآية:7]: ﴿أَنْ لَعْنَتْهُ اللَّهُ عَلَيْهِ إِنْ كَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ﴾ وَبِالِ عِمْرَانَ [الآية:60]: ﴿فَتَجْعَلُ لَعْنَتُ اللَّهِ عَلَى الْكَافِرِينَ﴾ وَمَا عَدَاهُمَا بِأَلْهَاءِ نَحْو: ﴿أَرْلَعْنَا اللَّهُ عَلَى الْخَالِمِينَ﴾ بِالْأَعْرَافِ [الآية:43] ﴿فَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْكَافِرِينَ﴾ [البقرة:88] ﴿أَوَلَيْكَ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ﴾ بِالْبَقَرَةِ [الآية:160].

وَقَوْلُهُ: «فَصُلِّ بِنَا أَبَتِ» يَعْنِي أَنَّ هَذِهِ الْأَلْفَافَ تُرْسَمُ بِالتَّاءِ اتِّفَاقًا، قَالَ فِي الْمُقْنَعِ: «وَكَذَا رَسَمُوا» ﴿مَرْضَاتِ اللَّهِ﴾ [البقرة:205] وَ﴿يَلَأَبَتِ﴾ [يوسف:4] حَيْثُ وَقَعَ وَ﴿قَبِيحَاتِ قَبِيحَاتِ﴾ فِي الْمَوْضِعَيْنِ [المؤمنون:36] وَ﴿بَدَاتِ بَفَجَةٍ﴾ فِي النَّملِ [الآية:62] وَ﴿بَدَاتِ الشُّوْكَةِ﴾ [الأنفال:7] وَ﴿بَدَاتِ الصُّدُورِ﴾ [آل عمران:119] حَيْثُ وَقَعَ وَ﴿بِهَرَقِ اللَّهِ﴾ [الروم:29] وَ﴿وَلَاتِ حَيْرَ مَنْأَصِرٍ﴾ فِي صَادٍ [الآية:2] وَ﴿الَّتِ وَالْعُرَى﴾ بِالنَّجْمِ [الآية:19]. «[المُقْنَعُ، ص:500-501].

وَقَوْلُهُ: «أَبَتِ» أَصْلُهُ «أَبِي» بَيَاءِ الْمُتَكَلِّمِ، فَحَذِفَتْ وَعُوضَ عَنْهَا التَّاءُ وَيَفْتَحُهَا ابْنُ عَامِرٍ الشَّامِيُّ، وَيَكْسِرُهَا الْجَمَاعَةُ.

التَّقْوِيمُ

- 1- أَذْكَرُ بَعْضِ الْمَوَاضِعِ الَّتِي كُتِبَتْ فِيهَا كَلِمَةُ «نِعْمَةً» بِالتَّاءِ.
- 2- أَسْتَخْرِجُ مَوَاضِعَ كِتَابَةِ «سُنَّتَ» بِالتَّاءِ وَمُحْتَرَزَاتِهَا.

الاستثمار

أَمَلُوا الْجَدُولَ بِمَا يُنَاسِبُ بَعْدَ نَقْلِهِ فِي دِفْطَرِي:

الكلمة	حكمها	الاستدلال بالنظم	كتابة الكلمة وفق قواعد الرسم القرآني
سُنَّتِ الْأَوَّلِينَ			
هَيْهَاتَ			
بَدَّلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ			
يَأْتِ			
أَنْ لَّعَنَتْ			
وَأَمْرًا مُؤْمِنَةً			

الإعداد القبلي

– أَحْفَظُ الْأَبْيَاتِ مِنْ 364 إِلَى 373 مِنَ الْخَاتِمَةِ، وَالْخُصُّ مَضْمُونَهَا.